استقلالية اطفال الروضة وعلاقتها ببعض المتغيرات الاسرية

م.د. قاهرة علوان صيوان الزهيري

جامعة العميد / كلية التربية الاساسية للبنات /قسم رياض الاطفال، العراق

دكتوراه في فلسفة تربية /رياض الاطفال / مدرس

مستخلص البحث

يستهدف البحث التعرف على الاستقلالية لدى اطفال الروضة . وعلاقتها ببعض المتغيرات الاسرية . لتحقيق ذلك قامت الباحثة ببناء مقياس الاستقلالية لدى الاطفال ,ثم طبقته على العينة البالغة 300 طفل حيث تجيب امهاتهم عن الفقرات ,وبعد استخدام الوسائل الاحصائية المناسبة تبين ان :-

1- هناك استقلالية لاطفال الروضة .

2- استقلالية الطفلات الاناث اكبر من استقلالية الاطفال الذكور.

3- هناك علاقة للاستقلالية بعدد الاطفال في الاسرة وهي لصالح الطفل الواحد وللطفلان ثم الثلاثة اطفال .

4- ليس لاستقلالية اطفال الروضة علاقة بـــ (التحصيل الدراسي للابوين ,وترتيب الطفل بين اخوته).

وقد اوصت بـ : ضرورة عمل ورش تربوية تعزز تبصير الاسرة بأهمية تشجيع الاطفال على استقلاليتهم واعتمادهم على انفسهم في تلبية احتياجاتهم البسيطة .

واقترحت :- دراسة ارتباطية عن استقلالية الاطفال ومتغيرات اسرية اخرى , منها استخدام وسائل التواصل الاجتماعي .

الكلمات المفتاحية: استقلالية اطفال الروضة. المتغيرات الاسرية

The independence of kindergarten children and its relationship to some family variables

Research abstract

The research aims to identify independence among kindergarten children. And its relationship to some family variables. To achieve this, the researcher built a measure of independence among children, then applied it to a sample of 300

children, with their mothers answering the items. After using appropriate statistical methods, it was found that:

1 -There is independence for kindergarten children.

2 -The independence of female children is greater than that of male children.

It recommended: The necessity of conducting educational workshops that enhance the family's awareness of the importance of encouraging children's independence and self-reliance in meeting their simple needs.

She suggested: - A correlational study on children's independence and other family variables, including the use of social media.

Key words: Kindergarten children's independence. Family variables

الفصل الاول

الاطار العام للبحث

مشكلة البحث : من السمات الانسانية للفرد هي الاستقلالية المتمثلة بالشجاعة والصبر والمبادأة وتساعد في نمو شخصيته وتمنحه الثقة بالنفس والاحترام الذاتي , وهي من السمات الشخصية الرئيسة للطفل لانها تشكل اساس بناء شخصيته مستقبلا . ولكي يكون الطفل مستقلا لابد ان يعرف كيف يتناول طعامه ويرتدي ملابسه ويدخل الحمام ويستحم والاهم من ذالك ان يكون قادرا على تحفيز نفسه في العمل مهما كانت المهمة (اينون,205:2000). ولابد من ان يكون لمتغيرات البيئة التي يعيش فيها الطفل علاقة ذات اثر في تعلمه الاستقلالية والاعتماد على النفس , اذ اشارت نتائج دراسة (باريت 1978) التي تناولت سلوك الاعتمادية والاستقلالية على عينة من الاطفال من (مرحلة الروضة الى الصف الرابع الابتدائى) ,انخفاضا في سلوك الاعتماد على النفس بنسبة (0,21) لدى اطفال الروضة (الفلاح,78:1999).ومن المرشح انما يكون ذلك بسبب بعض ممارسات التنشئة الاجتماعية الخاطئة ,مثلا:

- الافراط في تدليل الطفل وحمايته فلا يسمح له الابوان باللعب مثلما يحتاج ويرغب.
- تقيد حركته وفرض خدمته في ابسط الاشياء والامور الشخصية حيث يصر الكبار على مساعدته فيطعمونه ويغسلون له يديه ووجهه ويلبسونه ملابسه ويرتبون له العابه وغيرها من الممارسات اليوميه (دياب,101:1987).

كما إن إغفال المحيطين بالطفل بتلك المواقف الاسرية التي يحتاج الطفل لعيشها في اسرته ,واخفاقهم في إشباع حاجاته في القبول والاعتبار،يترك كل ذلك آثاراً سيئة في نحوه للاستقلالية ، وكذلك يبدأ بتفضيل اللجوء إلى السلوكيات المزعجة غير المرغوبة دينياً ومجتمعياً من أجل أشباعها (أبو سعد، 2002: 22) .وفي حقيقة الامر ان هذة الامور البسيطة هي اسس بناء شحصية الطفل ونجاحه في الحياة حيث تكون اساس استقلاليته ويؤكد معظم علماء النفس والمختصين بتربية الطفل بان مفهوم الاستقلالية يأتي من عوامل الاسرة والمتغيرات التي ينمو بضمن حدودها ومنها :

1- جنس الطفل
2- تحصيل الابوين
3- عدد ابناء الاسرة
4- ترتيب الطفل في الاسرة

وفي دراسة (الجنابي,2020 : 66) تبين ان للاناث باستقلالية واضحة اكثر من الاطفال الذكور , واظهرت نتائج دراسة (الكندي 2000) ان الاطفال الذكور للامهات غير العاملات كانوا افضل بتكيفهم الاجتماعي من اطفال الامهات العاملات (الكندي,81:2000) .زاما دراسة (سليم ,2012) فقد بينت ان العلاقة بين مفهوم الاستقلالية ومفهوم الذات لدى طفل الروضة كانت واضحة لدى اطفال الامهات العاملات (سليم ,2012 :22) .

وفضلا عن اهتمام علماء النفس بهذا الجانب المهم من شخصية الفرد الا انها وحسب علم الباحثة واطلاعها في المجال لم تتناول هذين الجانبين مع اطفال الروضة,بل توجهت لاعماراكبرواذ اختلفت نتائج الدراسات والادبيات في المجال وكما ذكر سابقا ,ومن خلال العمل الميداني مع الاطفال واستنادا لما تقدم وجدت الباحثة ضرورة دراسة استقلالية اطفال الروضة وعلاقتها بعض المتغيرات الاسرية ,ومن ثم فهل:-

- **لاستقلالية الاطفال علاقة ببعض المتغيرات الاسرية ؟**

اهمية البحث : إن إستقلالية الطفل تنمو منذ السنوات المبكرة في حياته عندما يسمح له أن يعمل مايقدر عليه؛ وفي ذلك ترى (منتسوري) ان تعلم الطفل لإستقلاليتة تكون عن طريق بعض التمرينات، مثلا :

- ان يتعلم لبس ثيابه وان يخلعها بمفرده .
- أن يغسل يديه ووجهه .

- أن يتحرك دون أن يثير ضجة أو فوضى. ..... الخ من سلوكيات حياتية .

فكل هذه الامور تسهم في تعليمه خبرات ضرورية لاستقلاليته ولنموه الجسمي والنفسي والإنفعالي (قطامي واخرون ، 1990: 334)

إنَّ الاهتمام بهذه المرحلة لم يعد فقط ضرورة إجتماعية فرضتها التطورات الاقتصادية والاجتماعية المتلاحقة التي تعرضت لها مجتمعات العالم، بل أصبح أيضاً الاهتمام بها نتيجة إقتناع تربوي ونفسي وادراك أهمية العملية التربوية في هذه المرحلة المبكرة من العمر (بدر، 2009: 22), وبين المربين ان الاستقلالية هي إحدى اهم خصائص الشخص السليم و المتكامل، الذي يتميز بالكفاءة و الابداع و البحث عن الخبرات و التحديات لتحقيق ذاته ، كما أكد المختصين في مجال الاطفال ,على إن إستقلالية االطفل تتحقق عن طريق التفاعل مع البيئة المحيطة التي تؤثر في نموه و تعلمه (شلتز، 302:1993).

وعليه تظهر أهمية البحث من محاولة الوقوف على علاقة إستقلالية طفل الروضة ببعض المتغيرات الاسرية , فلا يقتصر على مساعدة أولياء االمور والمعلمات والمهنيين المعنيين في رعاية الطفل وتنشئته، بل يؤدي أكبر الخدمات وأجلها للمجتمع الذي يجب أن يعني عناية قصوى بأطفاله وتهيئة أحسن الشروط إن لم يكن أفضلها لنموهم الصحيح، وذلك أنَّ ثروات البلدان ورأس مالهم ال يقاس بما في باطن االرض من معادن بقدر ما يقاس بثروتها البشرية ومدى العناية بها واعدادها الاعداد الحسن ليكونوا خير المساهمين في رقيها وتقدمها.

اهداف البحث : يستهدف البحث الحالي

الهدف الاول : التعرف على الاستقلالية لدى اطفال الروضة .

الهدف الثاني : التعرف على علاقة الاستقلالية لدى اطفال الروضة ببعض المتغيرات الاسرية .

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بما يلي :

ـــ الحدود البشرية : وهم اطفال الروضة بعمر 4- 6 سنوات ومن كلا الجنسين .

ـــ الحدود الزمنية : العام الدراسي 2023 - 2024

ـــ الحدود المكانية : تم اجراء الدراسة في مدينة بغداد / رياض اطفال التابعة لمديريات تربية جانب الرصافة فقط .

تحديد المصطلحات :

اولا : االإستقـلاليـة: independenceعرفها كل من:-

1- قـــــــاموس كـــود 1973 : عدم الإعتماد على تأييد اآلاخرين ؛ أي إن الشخص وجد في نفسه الكفاية الذاتية في االإعتماد على النفس . (كود, 1973 : 2)

2- إسماعيل وآخـــرون 1974 : درجة تحرر الفرد في سلوكه في مواقف معينة من رقابة الاباء واشرافهم " (اسماعيل واخرون ،1974 : 164) .

3- سليـــــــم 2012 : اعتماد الطفل على نفسه في تلبية بعض احتياجاته البسيطة . (سليم، 2012: 20) .

4- الجنابي 2022 : سلوك الطفل في تلبية بعض احتياجاته اليومية دون معونة احد واتخاذه بعض القرارات الخاصة بنفسة وتنفيذها دون مشورة الاخرين .

تعريف البـاحثة إجـرائيا : مجموع الفقرات التي تعبر عن االستقلالية طفل الروضة والتي تقدربالدرجة التي يحصل عليها على مقياس االاستقلالية المعد في البحث .

تعريف الباحثة النظري : هي اعتماد الطفل على نفسه في تلبية بعض احتياجاته البسيطة اليومية ,حتى وان احتاج الى بعض المساعدة من القائم على عملية التربية سواء الام او المعلمة .

ثانيا " الاسرة : (Family)

مجموعة من الافراد اجتماعية ,بيولوجية نظامية (اثنين او اكثر ,تربط بينهم بواسطة عملية قانونية معترف بها او بواسطة علاقات الدم او كليهما ,يعيشون معا وتحت سقف واحد في مسكن واحد (الخواجا , 2009 : 229) .

ثالثا " المتغيرات: الظاهرة او الشيء السمة أو الخاصية أو الصفة التي تكشف عن فروق سواء ما اذا كانت هذه الفروق كمية او كيفية .(الشايب , 2009 :77)

رابعا "المتغيرات الاسرية : وتقصد بها مايؤثر في تنشئة الطفل الاسرية وهي (جنس الطفل , تحصيل الابوين , عدد ابناء الاسرة , ترتيب الطفل في الاسرة)

خامسا" رياض الاطفال : (kindergarten) عرفتها

- وزارة التربية 1986

" مرحلة ما قبل المدرسة ومدتها سنتان , الروضة والتمهيدي , ويقبل فيها الاطفال من الفئة العمرية 4–6 سنة " (وزارة التربية , 1986 : 10)

الفصل الثاني

الاطار النظري للبحث

إنَّ خروج الفرد من عالم الاسرة إلى البيئة الاجتماعية الاوسع و إتساع حياته الاجتماعية يساعده في تنمية الاستقلالية، إذ يصبح أكثر إعتماداً على نفسه و يكتسب الثقة بالنفس و القدرة على مواجهة الصعوبات، مما يهيئ لبناء شخصية قوية (جابر، 1977 : 83) ومن المؤكد إنَّ تعد الاستقلالية من أشكال السلوك الانساني المرغوب فيه والتي تتأثر بالتنشئة الاجتماعية و الخبرات الاسرية فهي من المؤشرات المهمة و التي تؤثر في النمو الاجتماعي للفرد و في تكوين شخصيته و وتعد مصدراً مهماً للخبرات و الرضا واتساع الحاجات لديه , كما انها تمثل المظهر االاساس لاستقراره واتصاله بالحياة و التواصل مع المحيط (ياسين،1981: 141) . وأشارت منتسوري الى إن الاستقلالية هي أن يعلم الطفل نفسه بنفسه عن طريق إتاحة الفرصة له في أن يعمل و يصوب خطأه , و يعتمد على نفسه في تفكيره فيحل مشكلة ما دون تدخل أحداً إلا إذا إحتاج إلى المساعدة عندها يستعين بالاخر، بذلك تتلخص مبادئ منتسوري في وجوب ترك الطفل حراً يفعل ما يميل إليه لانه إذا صد و منع على الدوام عن كل عمل يريد , يصبح اداة سلبية في يد الاخرين لا يؤدي شيئا الا بعد مشورتهم او اوامرهم , عندها تنخفض استقلاليته ويصبح تابعا للاخرين , ومن الجدير بالذكر ضرورة تنمية االاستقلالية لدى طفل الروضة سواء في الاسرة او الروضة، فذلك يرتبط بنموه الشامل السليم لجوانب شخصيته االخرى وباكتسابه قدرات وكفايات تعزز لديه الاستقلالية بصورها المتنوعة، ولقد حددت تلك الجوانب بـــ:_

اولا ـ الاستقلالية الجسمية : وهي ما تضم من انشطة جسدية وحركية بالاعتماد على النفس و التي تنمى عن طريق ممارسة أنشطة التربية البدنية.

ثانيا ـ الاستقلالية الوجدانيـــة : وهي رصيد المشاعر والتعبير عن الذات و اواتجاهاته التي تنمى عن طريق أنشطة الترحيب، و توزيع االادوار و المسؤوليات، أنشطة التربية النفسحركية.

ثالثا ـ الاستقلالية العقلية : وهي رصيد الطفل اللغوي والخبرة المعرفية والتفكير و تنمى عن طريق مختلف أنواع الفعاليات التي تلبي حاجات الاطفال في الاكتشاف والفضول، ووضع الاسئلة من أجل

المعرفة، والتجربة؛ والمغامرة واللعب (المخزومي، 2009 : 11)

ومن المؤكد إنَّ الاسرة بمتغيراتها المتعددة تمثل البيئة الاجتماعية التربوية الاولى التي يولد فيها الطفل ويكتسب الكثير من الخبرات المتنوعة والقيم التربوية التي تحدد مظاهر سلوكه ، وعلاقاته مع الاخرين ، ثم يأتي دور الروضة ، فقد أنشأت لتكون مؤسسة إجتماعية تربوية ، وجزءاً مهماً من النظام المؤسساتي العام في المجتمع، ولذلك كان لابد من أن يسود نوع من التنسيق بين روضة االاطفال واسرتهم , كل حسب طبيعته وامكاناته ، ومما يعزز أهمية الروضة ودعم دورها في تنشئة الطفل هو ما تقدمه من النشاطات التربوية والاجتماعية لاطفال ما قبل المدرسة ,(الشماع , 2004 : 59) .

حيث تقوم الاسرة في اداء مجموعة من الانشطة التي تعزز استقلالية الطفل ومنها :-

- ممارسة بعض االاعمال المشتركة بين الطفل واعضاء اسرته مثلا :ترتيب شرشف مائدة الطعام او السرير ...الخ .
- تنظيم فضاء المنزل بشكل يسمح بتوظيفه في عمل ونشاط الطفل وانطلاق حركته .
- تشجيع الطفل على المشاركة في تنظيم المنزل واعادة ترتيبهِ .
- إعطاء الاطفال الحرية لحل المشكلات التي تواجههم بأنفسهم و عدم التدخل الا للضرورة القصوى.
- السماح للاطفال بالعمل في المجموعات و العمل الفردي .
- السماح للاطفال بحرية الاختيار وابداء الرأي و الحوار بشكل منظم .
- استعمال الاباء والامهات عبارات الثناء لمشاركات الاطفال في كل مناسبة تسمح بذلك.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطفل واعضاء الاسرة الاخرون .
- إحترام شخصية الطفل و الابتعاد عن التفوه بالكلمات الجارحة في حقهِ (دياب , 1987: 101)

ومن اهم المتغيرات التي يبرز لها تاثيرا في سلوك الاطفال هي :-

- جنس الطفل :- ويظهر اثره من المكانة الاجتماعية التي يحصل عليها الطفل في اسرته سواء كان ذكرا او انثى والدور الاجتماعي الذي يتوجب عليه القيام به .

- تحصيل الابوين :- اشارت العديد من الدراسات ان للتحصيل العلمي للابوين اثرا واضحا في تنشئة الطفل الاجتماعية وما يتبعانه من اسلوب في ذلك.

- عدد ابناء الاسرة :- ويظهر اثر عدد افراد الاسرة بمعادلته مع متغيرات الاسرة الاخرى (عدد افراد الاسرة – مع ما يقابله من الدخل الشهري للاسرة – ومع مما يقابله تحصيل علمي للاسرة ومتغيرات اخرى) .

- ترتيب الطفل في الاسرة :- ان هذا عامل مهم يؤثر في علاقة الطفل باخوته كما يؤثر في علاقة الوالدين نحو ابنائهم، فمركز الطفل الاول في نظر الوالدين غير ثابت، بمعنى انه يعامل معاملة- وهو وحيد- تختلف عن معاملته اذا ما ولد له اخ اخر.(سليم وعباس , 2016: 19-20)

تفسير استقلالية الطفل ضمن النظرية السلوكية Behavioral theory

فسرت النظرية السلوكية اكتساب استقلالية الطفل من خلال تركيزها على مجموعة مبادىء ومفاهيم مرتبطة بالسلوك وهي :-

1.معظم سلوك الطفل متعلم .

2.لكل سلوك مثير وهناك علاقة وثيقة بين كل مثير واستجابة .

3.تزداد احتمالية اداء السلوك وتكراره بتعزيزه.

4.اذا تعلم الفرد سلوكا وعزز فيعمم على استجابات اخرى تشبه الاستجابة المتعلمة المعززة . (الخطيب ,37:1993)

واكد باندورا تعلم الطفل من خلال الملاحظة وذلك ما يسمى بالنموذج او الاقتداء وهو (الاب او الام) وان ملاحظة السلوك يتطلب عمليات مهمة هي (الانتباه ,الدافعية ,والتذكر) وهنا يعد التعلم بملاحظة الاخرين مصدرا رئيسا للقواعد والسلوك والاخلاق (غازدا وكورسيني,169:1986).و استرجاع الطفل لما لوحظ من سلوك ,فهو يحلل ويفسر ذالك في ضوء خبرته السابقة ومستوى ادائه المعرفي وقيمة المثير نفسه بالنسبة له قبل ان يستجيب له ويعتمد التعلم بالملاحظة اعتمادا رئيسا على نظامين من الانظمة وحيث يبقى السلوك في حالة تخيل (bandura,1977:25) والاطفال الذين يقومون بترميز الانشطة التي يحصلون عليها من النموذج , يتعلمون ويحتفظون بالسلوك بطريقة افضل من هولاء الذين يقومون بملاحظة وهم منشغلواالذهن (ابو جادوا ,226:2000). وتشير النظرية على العلميات الابدالية للتعلم ,فالظاهرة التعليمة الناجمة عن التجربة المباشرة يمكنها ان تحدث على اساس تبادلي من خلال ملاحظة سلوك الاخرين ونتائجه على الطفل الملاحظ اما في العمليات المعرفية فأن التغيرات السلوكية التي تتم عن طريق الاشتراط الوسيلي والاجرائي والانطفاءوالعقاب تتم في معظمها من خلال وسيط معرفي وفي تنظيم الذات فأن الطفل يستطيع تنظيم سلوكه الى حد كبير عن طريق تصور نتيجة السلوك التي يولدها بنفسه وان كثير من

المتغيرات المصاحبة لاجراءات الاشتراط عن طريق عمليات التنظيم الذاتي وليس عن طريق الرابطة بين التنبه واستجابه له (bandura ,1976:39) .

ويرى ماسلو ان الطفل المستقل بذاته يتسم بالتفاؤل والتوافق مع بيئته باسلوب تلقائي ,كما يطلق على الخبرات التي يمارسها مثل هذا الطفل هي خبرات الفة يتحسسها الطفل عندما يحقق نجاحا حاسما وفق معايير اسرته فيشعر بالسعادة ,وان الاطفال المستقلين بذاتهم اكثر فهما واكثر تحررا ولديهم القدرة على التمييز بين الخيال والواقع ويحكمون على الاحداث والافكار والاتجاهات المستقبلية بدقة وعقلانية (الخالدي ,163:2001)

وقد صنف ماسلو الحاجات في مستويات سبعة وهي :

1. الحاجات الفسلجية : وهي الحاجة الى الهواء والماء والطعام والنوم والجنس .
2. حاجات الامن : وهي الحاجة الى الشعور بالاطمئنان والسلامة والاستقراروتجنب الاخطار الخارجية .
3. حاجات الحب والانتماء : وهي الحاجة الى الانتماء والقبول والعلاقة الدافئة والحب .
4. حاجات التقدير والاحترام : وهي الحاجة الى التقبل والانجازوالكفاءة والمكانة والتقدير .
5. الحاجات المعرفية :وهي الحاجة الى الفهم والتفسير .
6. الحاجات الجمالية : وهي الحاجة الى الجمال والتنسيق والتنظيم .
7. حاجات تحقيق الذات :وهي الحاجة الى فهم الذات والانجاز والابداع وتحقيق ما هو ممكن . ( )

ومن اهم وظائف الاسرة انها:-

1- توفر جوا من الهدوء والطمأنينة والسكينة والاحساس بالاستقلال .

2- مصدر تحصين الطفل من الاخطاء الخارجية ,ودعمه وتعزيز سلوكيات الاستقلال والمشاركة .

3- ان التفاعلات بين اعضاء الاسرة اساس بناء شخصية الطفل فأذا كانت سليمة كان نتاجها في شخصية الطفل مثمرة ,واذا كانت تفاعلات سلبية كانت نتائجها في شخصية الطفل سلبية . (: 240 -241)

دراسات سابقة

من الدراسات السابقة التي حصلت عليها الباحثة في مجال البحث هي الاتي :

ـ دراسة الجنابي 2020 استهدفت الدراسة التعرف على مستوى الاستقلالية لدى أطفال الروضة , تألفت عينة البحث من (222) طفل من أطفال الروضة، وبعد تطبيق مقاييس البحث على العينة ثم إدخال البيانات في برنامج الحقيبة الاحصائية SPSS , أظهرت النتائج ان أطفال الروضة لديهم استقلالية واضحة وتظهر على الاناث أكثر مما هي على الذكور . (الجنابي , 2020 : 67)

ـ دراسة سليم 2013 علاقة الاستقلالية بمفهوم الذات لدى أطفال الامهات العاملات وغير العاملات . بلغت عينة الدراسة من 112 ام منها 56 ام عاملة و56 ام غير عاملة .وبينت النتائج ان :- هناك علاقة دالة

إحصائياً بين درجات الاستقلالية ومفهوم الذات لدى ذكور الامهات العاملات وكذلك إناث الامهات العاملات (سليم , 2013 : 20).

ـ دراسة الخفاف2003 استهدفت الدراسة التعرف على اثر اسلوبي القصة واللعب التمثيلي في تنمية الاعتماد على النفس لدى اطفال الروضة واستخدمت الباحثة التصميم التجريبي الخاص بالمجموعة الضابطة العشوائية الاختيار , بلغ عدد افراد العينة 45 طفلا قسموا الى ثلاث مجموعات عشوائيا (تجريبيتين وضابطة) شمل برنامج الدراسة 20 جلسة وبتطبيق المقياس الذي اعدته الباحثة تبين ان البرنامج القصة ولعب التمثيل حقق تغير ملحوظ ودال احصائيا . (الخفاف , 2003: وـ ج)

ـ دراسة هيثر 1955 استهدفت الدراسة التعرف على مستوى النمو الاستقلالي العاطفي لدى الاطفال بعمر 2ـ 5 سنة اثناء لعبهم في الروضة تكونت العينة من 40 طفلا خضع اطفال العينة لثلاث مسرحيات الاولى تنمي الاعتماد على الذات والثانية تتداخل معها من خلال تأكيد الذات والثالثة تميزت بالتنظيم بينت النتائج ان هنالك زيادة في استجابات الاستقلالية في بنية اللعب وكذالك ان توكيد الذات وانماط الاستجابة مترابطة ايجابيا .(Watson , 1955: 334)

ـ دراسة بيلر biller- **1955** استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين مكونات السلوك الاستقلالي (تناول الطعام , وارتداء الملابس ,و اللعب) لدى اطفال الروضة تكونت العينة من 40 طفلا في ولاية أيوا الامريكية وبينت الدراسة ان الاستقلالية والاتكالية على طرفي نقيض . (biller , 1955 : 35)

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن الفصل تعريفا بمجتمع البحث والعينة المسحوبة منه وبناء المقياسيين من حيث الصدق والثبات واجراءات التطبيق والاشارة الى الوسائل الاحصائية المستخدمة في البحث . وفيما يلي تفصيل ذالك :

مجتمع البحث : يتكون من رياض الاطفال في مديريات تربية مدينة بغداد بجانبي الكرخ و الرصافة للعام الدراسي (2023-2024م) و البالغ عددها (192) روضة. كما هو موضح في الجدول (1)

جدول (1)

رياض الاطفال في مدينة بغداد

المديرية العامة	اعداد رياض الأطفال
الكرخ الاولى	33
الكرخ الثانية	30
الكرخ الثالثة	21
الرصافة الاولى	28
الرصافة الثانية	57
الرصافة الثالثة	23
المجموع	192

عينة البحث : لتحقيق هدف البحث , اتبعت الباحثة الخطوات الاتية في اختيار عينة البحث :

1- حددت الباحثة اعداد رياض الأطفال في كل مديرية من المديريات العامة للتربية في محافظة بغداد, بجانبي الكرخ والرصافة وبلغ (192) روضة .

2- حددت الباحثة عشـوائياً نسبة (10%) من رياض الاطفال في مدينة بغداد وبلغ عددها (19) روضة.

3- حددت الباحثة عشـوائياً (16) من كل روضة مختارة بواقع (8) أطفال من الذكور و(8) اطفال من الاناث وعليه بلغ عددها (304) طفل.

4- تـم حذف استمارات التي لم تكتمل اجابات امهات الأطفال عينة البحث وهـم (4) طفل, وعليـه اصبح عدد العينة (300) طفل , بواقع (150) طفل من الذكور و(150) طفـلة ,علما ان العينة المقدرة هي عينة الامهات , كما هو موضوح في جدول (2).

جدول (2)

عينة البحث

المديرية العامة	اعداد رياض الاطفال	اعداد رياض المختارة	الذكور	الاناث	المجموع الكلي للأطفال	المجموع الكلي للأمهات
الكرخ الاولى	33	3	24	24	48	48

الكرخ الثانية	30	3	24	24	48	48
الكرخ الثالثة	31	2	16	16	32	32
الرصافة الاولى	28	3	24	24	48	48
الرصافة الثانية	57	6	48	48	96	96
الرصافة الثالثة	23	2	16	16	32	32
المجموع	192	19	150	150	304 *	304 *

* تم حذف (4) طفل الذين تكررت غياباتهم .,, وعليه كانت العينة (300) طفل وطفلة .

مقياس البحث : لقد تطلب تحقيق اهداف البحث اعداد مقياس الاستقلالية , ومن الجدير بالذكر ان عملية اعداد المقياس بمختلف اشكالها تمر بالخطوات نفسها على الرغم من تفاوتها في درجة الاهتمام التي يوليها المختصين في القياس والتقويم ,وهي : -

1. صياغة فقرات المقياس بعد تحديد الهدف وتعريف متغير الدراسة .
2. تنقيح فقرات المقياس استنادا الى اراء المحكمين واخراجه بالصورة الاولية وهو الصدق الظاهري.
3. تطبيق الصورة الاولية من المقياس على عينة صغيرة للتاكد من وضوحه ومن ملائمته للعينة .
4. تنقيحه وفق الخطوات السابقة ثم تطبيقه على عينة اخرى لاستخلاص مؤشرات فاعلية الفقرات كالتمييز وتنقيحه وفق هذة الخطوة ثم بيان مؤشرات الصدق والثبات .(الشايب , 90:2009) .

وعليه :-

ـــ حددت الباحثة مفهوم الاستقلالية كما هو موضح في الفصل الاول .

ـــ تم صياغة بعض الفقرات بالرجوع الى بعض المقاييس السابقة والادبيات التي اجريت في المجال وعلية تم صياغة (37) فقرة .

ـــ للتأكد من صلاحية الفقرات ,عرضت على مجموعة من المحكمين في المجال بلغ عددهم (10) محكم (ملحق 1) لفحص الفقرات منطقيا وتقدير صلاحيتها في قياس ما وضعت لاجله ولان هذا الفحص يتحقق من ارتباط الفقرة كما تبدو ظاهرا بالسمة المقاسة . (ملحق 2) ثم قامت الباحثة في ضوء ملاحظاتهم بتعديل بعض الفقرات المؤشرة ,وتبين صلاحية جميع الفقرات اذ نالت جميعها(80. 0) من اراء الخبراء حيث اعتمدت الباحثة هذة النسبة كمعيار لصلاحية الفقرات. وعلى وفق ذالك اصبح عدد الفقرات (37) فقرة ,كما هو موضح في جدول (3)

جدول (3)

صلاحية الفقرات

عـدد الفقرات	الفقرات	عـــــــدد المحكمين	صالحة	غـيـر صالحة
1-37	1,2,3,4,5,6,7,8,9,10,11,12,13,14,15,16,17,18,19,20,21,22,23,25,26,27,28,29,30,31,32,33,34,35,37	10	100 %	%0
	24,36	9	%90	10 %

***الفقرات هي :**

24 - من يلبي حاجة لوالدته اذا طلبتها منه . الى يلبي حاجة لاخيه الاصغر دون ان يطلب منه ذلك

36 – من يتباهى . الى يتباهى امام اعضاء اسرته عند انجازه عمل ما .

ـ **الدراسة الاستطلاعية :** من اجل التحقق من وضوح الفقرات وفهم العينة المقدرة للفقرات والتعليمات وطريقة الاجابة على البدائل , قامت الباحثة بمساعدة ادارة روضة النجوم التي تم اختيارها عشوائيا , باجراء مقابلة مع عينة من امهات الاطفال ومعلماتهم الذين تم اختيارهم عشوائيا من بين اطفال الروضة .وزعت الباحثة عليهم المقياسين بالصيغة الاولية وطلب من الامهات وضع تأشيراتهن على الفقرات وقد, بلغ عدد الاطفال (20) طفلا وبعد تفريغ اجابات العينة تبين وضوح الفقرات والتعليمات وكانت طريقة الاجابة عنها واضحة وبلغ المتوسط الزمني للاجابة على فقرات مقياس الاستقلالية (15) دقيقة.

ـ **التحليل الاحصائي للفقرات :** يعد التحليل الإحصائي للفقرات من المتطلبات الأساسية في بناء المقاييس ,إذ إن التحليل الإحصائي يكشف بدقة عن إن هذه الفقرات تقيس المحتوى المراد قياسه .ويستهدف التحليل الإحصائي للفقرات عادة حساب قوتها التمييزية ومعاملات صدقها (الكبيسي,2010: 5)

ولحساب تمييز الفقرات , قامت الباحثة بتطبيق المقياسين على عينة مكونة من (400) طفلا تم اختيارهم عشوائيا من اطفال (10)رياض اختيرت عشوائيا ايضا من رياض مدينة بغداد ثم اختير عشوائيا (40) طفلا من كل روضة . وزعت الباحثة المقياس على امهات الاطفال بمساعدة مديرات الرياض ومعلمات الاطفال وطلبت منهن وضع تأشيراتهن ثم حسبت الدرجات ورتبت من اعلى الى ادنى درجة ثم اختارت الباحثة اعلى 27% وادنى 27% فبلغ عدد اطفال كل مجموعة (108) طفلا وبعد استعمال معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساوية بالحجم اتضح ان جميع الفقرات مميزة ,كما موضح في جدول (4)

جدول (4)

تمييز فقرات مقياس الاستقلالية

تسلسل الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	التباين	الوسط الحسابي	التباين	
1	2,84	0,14	1,98	0,37	9,72
2	2,82	0,15	1,98	0,45	12,66
3	2,8	0,15	1,96	0,36	12,69
4	2,8	0,15	1,96	0,36	12,69
5	2,84	0,14	1,98	0,37	9,72
6	2,87	0,12	1,98	0,4	13,01
7	2,8	0,15	1,96	0,36	12,69
8	2,8	0,15	1,96	0,36	12,69
9	2,89	0,1	1,98	0,41	14,76
10	2,85	0,13	2,03	0,46	11,25
11	2,88	0,11	2	0,5	11,88
12	2,82	0,14	1,99	0,35	12,5
13	2,84	0,14	1,98	0,37	9,72
14	2,82	0,14	2,01	0,49	10,76
15	2,83	0,14	2,02	0,37	11,96
16	2,82	0,14	1,94	0,42	12,4
17	2,82	0,15	1,98	0,45	12,66
18	2,82	0,15	1,98	0,45	12,66
19	2,87	0,12	1,98	0,4	13,01
20	2,87	0,12	1,98	0,4	13,01
21	2,8	0,15	1,96	0,36	12,69
22	2,84	0,14	1,98	0,37	9,72
23	2,82	0,15	1,98	0,45	12,66
24	2,85	0,13	2,03	0,46	11,25
25	2,88	0,11	2,1	0,5	11,88
26	2,8	0,15	1,96	0,36	12,69

14,76	0,41	1,98	0,1	2,89	27
11,25	0,46	2,03	0,13	2,85	28
11,25	0,46	2,03	0,13	2,85	29
11,88	0,5	2,001	0,11	2,88	30
9,72	0,37	1,98	0,14	2,84	31
12,66	0,45	1,98	0,15	2,82	32
9,72	0,37	1,98	0,14	2,84	33
9,72	0,37	1,98	0,14	2,84	34
12,5	0,35	1,99	0,14	2,82	35
9,72	0,37	1,98	0,14	2,84	36
9,72	0,37	1,98	0,14	2,84	37

القيمة التائية الجدولية هي : 1,96 عند درجة حرية (ن +ن -2) مستوى دلالة 0,05

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس : ويقصد بها ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس حيث يعد هذا الاسلوب من ادق الاساليب في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس ,واستعملت الباحثةمعامل ارتباط بيرسن لايجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس,وتم استعمال عينة التحليل نفسها البالغة (400)وتبين ان جميع الفقرات دالة احصائيا ,كما هو موضح في الجدول (5)

جدول (5)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس (الاستقلالية)

الفقرة	معامل ارتباط بيرسن	الفقرة	معامل ارتباط بيرسن
1	0.499	20	0.488
2	0.425	21	0.570
3	0.515	22	0.399
4	0.261	23	0.580
5	0.534	24	0.478
6	0.544	25	0.604

0.481	26	0.353	7
0.306	27	0.514	8
0.356	28	0.567	9
0.174	29	0.452	10
0.561	30	0.502	11
0.397	31	0.330	12
0.212	32	0.479	13
0.580	33	0.566	14
0.172	34	0.566	15
0.364	35	0.502	16
0.279	36	0.461	17
0.365	37	0.540	18
		0.352	19

القيمة الجدولية (0.098)عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398)

ـــ **ثبات المقياس :** يعد الثبات من المؤشرات المهمة لمعرفة اتساق فقرات الاختبار في قياس السمة المصمم لقياسها واذ يشير الثبات الى درجة استقرار الاختبار والتناسق بين اجزائه وقد قامت الباحثة بحساب الثبات وفق طريقة اعادة الاختبار, حيث طبق المقياس على عينة بلغ عدد افرادها (30) طفلا وبعد ان وضعت الامهات تاشيراتهن اعيد التطبيق مرة اخرى بعد مرور اسبوعين , وباستعمال معادلة معامل ارتباط بيرسن تبين ثبات المقياسي حيث بلغ معامل ارتباط بيرسن (88, 0) للمقياس وبذالك اعدت الباحثة االستقرار المقياس مقارنة بالقيمة الجدولية البالغة (0.3809) عند درجة حرية (ن – 2) وبمستوى دلالة (0,05)

ـــ **تصحيح المقياسي :-** تراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين (37) كأقل درجة و(111) كاعلى درجة وبوسط نظري (74) درجة حيث شمل ثلاثة بدائل وهي

- يؤدي ذلك بنفسه دون مساعدة والدته فيحصل على ثلاثة درجات
- يؤدي ذلك بنفسه بمساعدة والدته فيحصل على درجتان
- نادراما يؤدي ذلك فيحصل على درجة واحدة فقط وقد شمل المقياس (37) فقرة (ملحق 3)

ـــ **التطبيق النهائي للمقياسي:** بعد التحقق من صدق وثبات المقياسي وبعد اختيار عينة البحث , قامت الباحثة بمساعدة المديرات وبالاتفاق مع المعلمات المرشدات للاطفال على القيام بعملية ايصال الاستمارة

الى الامهات للاجابة عن فقرات المقياسيولكل طفل من اطفال العينة , واستمرت مدة التطبيق (40) يوما حيث بدأت في 2 / 1 / 2023 وانتهت في 10 / 2 / 2024 .

الوسائل الاحصائية : استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية

1. معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين بالحجم .
2. معادلة معامل ارتباط بيرسن
3. معادلة تحليل التباين الثنائي
4. النسب المئوية

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الاول : تعرف مستوى استقلالية اطفال الروضة

الفرضية الصفرية :لايوجد فرق دال احصائيا بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياس عند مستوى دلالة 0,05

قامت الباحثة بأختبار الفرضية الصفرية اعلاه بعد معالجة البيانات إحصائيا لأفراد عينة البحث والبالغة (300) ، اذ بلغ المتوسط الحسابي (93) والانحراف المعياري (17) ، و باستعمال الاختبار التائي (t-test)لعينة واحدة ومجتمع تبين أن القيمة التائية المحسوبة كانت (20,518) ، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (299) والبالغة (1,96) ، مما يعني انه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح عينة البحث، وهذا يشير إلى أن : هناك استقلالية لاطفال الروضة ، والجدول (6) يوضح ذلك .

جدول (6)

قيمة الاختبار التائي لعينة البحث على مقياس الاستقلالية لاطفال الروضة

مقياس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
الاستقلالية	300	93	17	74	20,518	1,96	دال احصائيا

الهدف الثاني : تعرف الفرق في استقلالية اطفال الروضة على وفق متغير الجنس .

الفرضية الصفرية :لايوجد فرق دال احصائيا بين المتوسط الحسابي للاطفال للذكور والمتوسط الحسابي للاطفال الاناث على مقياس الاستقلالية عند مستوى دلالة 0,05

اشارت النتائج الى ان متوسط عينة البحث للاطفال للذكور بلغ (90,21.) درجة ، وبانحراف معياري مقداره (18.70) درجة . وبالمقارنة مع متوسط الاناث البالغ (97) درجة ، وبانحراف معياري قدره (17.02) . وبعد استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين ، تبين انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطين، اذ

بلغت القيمة المحسوبة (3,164) وهي اكبرمن القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (298) مما يعني انه توجد فروق دالة احصائيا في الاستقلالية على وفق متغير الجنس , وهي لصالح الطفلات الاناث . كما موضح في الجدول (7)

الجدول (7)

قيمة الاختبار التائي لعينة البحث على مقياس الاستقلالية وفقا لمتغير الجنس

المقياس	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
الاستقلالية	الذكور	150	90,21	18.70	3,164	1,96	دال احصائيا
	الاناث	150	97	17.02			

الهدف الثالث : تعرف الفرق في مستوى اطفال الروضة وفقا لمتغير التحصيل الدراسي للام .

الفرضية الصفرية :لايوجد فرق دال احصائيا بين المتوسطات الحسابية لاستقلالية اطفال الروضة على المقياس تبعا لمتغير التحصيل الدراسي للام عند مستوى دلالة 0,05 .

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية ,قامت الباحة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة البحث على وفق مستويات المتغير, وكما موضحة في الجدول (8)

جدول (8)

المتوسطات الحسابية لعينات البحث

التحصيل الدراسي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ابتدائية	24	101,1	17.1
متوسطة	50	102.18	19.8
اعدادية	130	102.58	16.62
بكلوريوس	85	105.9	18.016

عليا	11	104.73	21.964
الكلي	300	103.29	18,01

وبعد استعمال تحليل التباين الاحادي ، تبين انه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطات الحسابية ، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.83) وهي اصغرمن القيمة الفائية الجدولية البالغة (2.39) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجات حرية (4 , 295). كما موضح في الجدول (9)

جدول (9)

قيم تحليل التباين للتحصيل الدراسي للام

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	
				المحسوبة	الجدولية
بين المجموعات	1073	4	268.25	0,830	2.39
داخل المجموعات	95809	295	324.776		
الكلي	96882	299			

الهدف الرابع: تعرف الفرق في مستوى استقلالية اطفال الروضة وفقا لمتغير التحصيل الدراسي للاب .

الفرضية الصفرية : لايوجد فرق دال احصائيا بين المتوسطات الحسابية لاستقلالية اطفال الروضة على المقياس تبعا لمتغير التحصيل الدراسي للاب عند مستوى دلالة 0,05

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية ,قامت الباحة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة البحث على وفق مستويات المتغير, وكما موضحة في الجدول (8)

وبعد استعمال تحليل التباين الاحادي ، تبين انه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطات الحسابية ، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0,831) وهي اصغرمن القيمة الفائية الجدولية البالغة (2.39) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجات حرية (4 , 295). كما موضح في الجدول (10)

جدول (10)

قيم تحليل التباين للتحصيل الدراسي للاب

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	
				المحسوبة	الجدولية

بين المجموعات	1080	4	270	0,831	2.39
داخل المجموعات	95800	295	324,745		
الكلي	96880	299			

الهدف الخامس : تعرف الفرق في مستوى استقلالية اطفال الروضة وفقا لمتغير عدد الاطفال

الفرضية الصفرية :لايوجد فرق دال احصائيا بين المتوسطات الحسابية لاستقلالية اطفال الروضة على المقياس تبعا لمتغير عدد الاطفال عند مستوى دلالة 0,05

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية ,قامت الباحة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة البحث على وفق مستويات المتغير, وكما موضحة في الجدول (11)

جدول (11)

المتوسطات الحسابية لعينات البحث

عدد الاطفال	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
طفل	91	107.818	19.828
طفلان	90	107.34	16.924
ثلاثة اطفال	35	100.55	18.396
اربعة اطفال	50	102. 37	13.960
خمسة اطفال	24	103	23.086
ستة اطفال	10	85.67	20. 66
الكلي	300	101,123	18,809

وبعد استعمال تحليل التباين الاحادي ، تبين انه لتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطات الحسابية ، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (2,705) وهي اكبرمن القيمة الفائية الجدولية البالغة (2.23) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجات حرية (5 , 294). كما موضح في الجدول (12)

جدول (12)

قيم تحليل التباين وفق لمتغير عدد الاطفال

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	
				المحسوبة	الجدولية

بين المجموعات	3821,5	5	764,3	2,705	2,23
داخل المجموعات	83052,44	294	282,491		
الكلي	86873,94	299			

وللتعرف الى اي عدد للاطفال يعود الفرق استعملت الباحثة اختبارشيفيه لان المجاميع غير متساوية ,وتبين ان هناك فروق بين المتوسطات الحسابية لمستويات المتغيروهي لصالح الطفل الواحد وللطفلان ,ثم الثلاثة اطفال ,عند مقارنة درجلت استقلاليتهم مع درجات اعداد الاطفال الاخرون , كما موضح في الجدول (13) .

جدول (13)

المقارنات البعدية وفق قيم شيفيه

عدد الاطفال	فرق المتوسطات الحسابية	القيمة الحرجة
طفل , طفلان	0,478	3.420
طفل ,ثلاثة اطفال	7,268	3.436
طفل ,اربعة اطفال	5,448	3.767
طفل , خمسة اطفال	4,818	4.914
طفل , ستة اطفال	22,148	10.669
طفلان ,ثلاثة اطفال	6,79	2.616
طفلان ,اربعة اطفال	4,97	3.037
طفلان , خمسة اطفال	4,34	4.38114
طفلان , ستة اطفال	21,67	10.43458
ثلاثة اطفال , اربعة اطفال	1,82	3.05619
ثلاثة اطفال , خمسة اطفال	2,45	4.39379
ثلاثة اطفال , ستة اطفال	14,88	10.43990
اربعة اطفال , خمسة اطفال	0,63	4.65712
اربعة اطفال , ستة اطفال	16,7	10.55343
خمسة اطفال ,ستة اطفال	17,33	11.01545

الفرق في المتوسطات الحسابية دال عند مستوى دلالة 0,0

الهدف السادس : تعرف الفرق في مستوى استقلالية اطفال الروضة وفقا لمتغير ترتيب الطفل

الفرضية الصفرية :لايوجد فرق دال احصائيا بين المتوسطات الحسابية لاستقلالية اطفال الروضة على المقياس تبعا لمتغير ترتيب الطفل بين اخوته عند مستوى دلالة 0,05

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية ,قامت الباحة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة البحث على وفق مستويات المتغير, وكما موضحة في الجدول (14)

جدول (14)

المتوسطات الحسابية لعينات البحث

ترتيب الطفل	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاول	112	107. 696	18.766
الثاني	98	101.42	21.49
الاوسط	20	101.260	16.12
الاخير	70	102.830	15.84
الكلي	300	103.301	18. 04

وبعد استعمال تحليل التباين الاحادي ، تبين انه لتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطات الحسابية ، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (1.97) وهي االصغرمن القيمة الفائية الجدولية البالغة (2.62) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجات حرية (3 ,296). كما موضح في الجدول (15)

جدول (15)

قيم تحليل التباين وفق متغير ترتيب الطفل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	
				المحسوبة	الجدولية
بين المجموعات	1900	3	633.303	1.970	2.62
داخل المجموعات	94983.300	296	320.890		
الكلي	94985200	299			

مناقشة النتائج :

وتعلل الباحثة ذالك بان للتنشئة الاجتماعية دورا مهما وواضحا في استقلالية الاناث ,اذ تشير الباحثة الى ان الامهات يكلفن الطفلات الاناث ببعض الاعمال المنزلية البسيطة مثلا (ترتيب الشراشف ,حمل الصحون الصغيرة وايصالها الى مائدة الطعام) وان هذة الاعمال هي التي تعطي للانثى درجة من الاستقلالية اعلى من درجة الذكر حيث لازال المجتمع العراقي يعطي للذكر نوعا من المكانة في اسرته اكبر مما يعطيه للانثى فضلا عن تقليد الانثى للام في الكثير من الانشطة. (الطيب واخرون,د.ت :84) .

وتضيف الباحثة ان من اهم العوامل المؤثرة في تكوين وتطورشخصية الطفل , هي التنشئة الاجتماعية للاسرة فالطفل يرى نفسه من خلال الجماعة التي ينتمي اليها وهذ ما اطلق علية ميللر الهوية الذاتية العامة (الاحمد ,2004 :36) وعليه فالاسرة التي ترعى اطفالها وتغمرهم بالحب والحنان يدركون انفسهم وينشئون ولديهم ثقة بذواتهم مستقلين , وتلعب الام الدور الاكبر في ذالك من خلال ارساء مشاعر الحب والطمأنينة في نفسه وفي انطلاقته نحو العالم الخارجي بعد ان تزوده بأسس التكيف السليم وبالتفاعل السليم مع المحيط الخارجي وباسس النمو الافضل لذاته (قنطار ,1991:130) ,واشارت النتائج الى ان استقلالية الطفل الوحيد ,تظهر بوضوح مقارنة بالطفلان وثلاثة اطفال واربعة اطفال وخمسة اطفال وستة اطفال , اذ تكثف الاسرة مهامها في التنشئة الاجتماعية للطفل الوحيد اكثر مما لبقية الاطفال ,وكذلك مع الطفلان ,ثم تتوزع المهام على عدد الاطفال المتواجدين في الاسرة , ان هذا عامل مهم يؤثر في علاقة الطفل باخوته كما يؤثر في علاقة الوالدين نحو ابنائهم، فمركز الطفل الاول في نظر الوالدين غير ثابت، بمعنى انه يعامل معاملة- وهو وحيد- تختلف عن معاملته اذا ما ولد له اخ اخر ,فان للطفل الاول مركزا خاصاً من الاسرة فهو عندما يولد يكون موضع الرعاية والاهتمام لانه الطفل الوحيد، ونظراً لانه الطفل الوحيد في الاسرة فان علاقاته تكون مع الكبار مباشرة وذلك لعدم وجود اخوة له، ودائما ما يكون سلوك الكبار نحوه قائماً على التسامح.(سليم وعباس , 2016: 39)وبذلك لم يكن هناك فرقا بين استقلالية الاطفال على وفق ترتيب الطفل بين اخوته . كما توضح الباحثة بان متغير التحصيل الدراسي لم يكن ذو علاقة احصائية دالة وفي ذلك اشارة الى وسائل التواصل الاجتماعي اذ تتعلم الام وكذلك الاب الكثير من مهام التنشئة الاجتماعية التي تعزز استقلالية الاطفال .

الاستنتاجات :

1. هناك استقلالية لاطفال الروضة .
2. الاستقلالية الطفلات الاناث اكبر من استقلالية الاطفال الذكور .
3. فروق بين المتوسطات الحسابية لمستويات المتغير عدد الاطفال وهي لصالح الطفل الواحد وللطفلان ,ثم الثلاثة اطفال ,عند مقارنة درجلت استقلاليتهم مع درجات اعداد الاطفال الاخرون ,

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يمكن طرح التوصيات الاتية :

1. ضرورة عمل ورش تربوية تعزز تبصير الاسرة بأهمية تشجيع الاطفال على استقلاليتهم واعتمادهم على انفسهم في تلبية احتياجاتهم البسيطة .

2. ضرورة اعداد ندوات موجهة الى مديريات التربية لتوعية الاسرة بأهمية تنشئة الاطفال السليمة وعدم تفرقة الذكور عن الاناث في التربية.

المقترحات :

تتضمن طرح بعض الدراسات في المجال :

1. دراسة ارتباطية عن استقلالية الاطفال ومتغيرات اسرية اخرى , منها استخدام وسائل التواصل الاجتماعي .
2. دراسة تتناول متغيرات اخرى ككفاءة المعلمة واثرها في استقلالية الاطفال.
3. دراسة مقارنة بين الاطفال الملتحقين برياض الاطفال واقرانهم غير الملتحقين على وفق متغيرات البحث .

المصادر :

- الاحمد , امل (2004) مشكلات وقضايا نفسية , ط1 مؤسسة الرسالة , لبنان
- اينون دوروثي(2000)دليل التعلم المبكر للاطفال ,ترجمة مركز التعريب والبرمجة الدار العربية للعلوم ,بيروت , لبنان
- ابو اسعد , مصطفى(2006)الاطفال المزعجون ,برنامج عملي تدريبي في مهارات تعديل السلوك لدى الطفل , الكويت
- اسماعيل , محمد عماد الدين واخرون(1974) التنشئة الاجتماعية في الاسرة العربية ,القاهرة دار النهضة
- الخالدي , اديب(2001)الصحة النفسية, ط1 ,الدار العربية المكتبة الجامعية , ليبيا
- الخفاف , ايمان عباس(2003)اثر اسلوبي القصة واللعب التمثيلي في تنمية الاعتماد على النفس لدى طفل الروضة , اطروحة دكتوراه ,الجامعة المستنصرية
- بدر، سهام محمد(2009) مدخل إلى رياض الاطفال، ط1، دارالمسيرة، الاردن.
- بدر، حكمت علي(2007)التنشئة الاجتماعية في رياض الاطفال في سوريا، إطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمشق.
- دياب ,فوزية (1987)نمو الطفل وتنشئته بين الاسرة ودور الحضانة ,مكتبة النهضة المصرية , القاهرة
- سليم، أمل داود سليم(2012)علاقة الاستقلالية بمفهوم الذات لدى أطفال الامهات العاملات وغير العاملات، مجلة كلية التربية للبنات، بغداد، العراق.
- سليم ,امل داود وعباس ,الهام فاضل (2016) مشكلات الاطفال السلوكية -الاسباب والعلاج ,ط1 دار دجلة ناشرون وموزعون .عمان ,الاردن .
- الشايب ,عبد الحافظ (2009)اسس البحث التربوي, جامعة أل البيت ,دار وائل للنشر ط1 ,عمان
- شلتز،دوان(1983) نظريات الشخصية، ترجمة محمد الكربولي وموفق الحمداني، مطبعة جامعة بغداد.
- الشماع , نعيمة(1977)الشخصية النظرية والتقييم مناهج البحث المنظمة العربية للتربية والثقافة ,معهد البحوث والدراسات , القاهرة
- الطيب , محمد عبد الظاهر واخرون (د.ت) الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة ,دار المعارف , الاسكندرية
- غازدا , جورج وكورسيني ديموندجي(1983)نظريات التعلم ,دراسة مقارنة ,ج1 ,ترجمة :علي حسين ,عالم المعرفة , الكويت
- الفلاح , سعدية محمد علي(1999)دراسة مقارنة في السلوك الاستقلالي والذكورة والانوثة بين الاطفال المحرومين وغير المحرومين من امهاتهم في المدارس الابتدائية اطروحة دكتوراه, جامعة بغداد

- قنطار , فايز(1991)تطور سلوك الاتصال عند الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة ,ط1 الكويت .
- قطامي , يوسف واخرون(1990)علم النفس التطوري ,عمان ,منشورات جامعة القدس .
- الكبيسي , عبد الواحد حميد وربيع ,هادي مشعان(2008)الاختبارات التحصيلية المدرسية اسس بناء وتحليل اسئلتها , ط1 ,مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع .
- وزارة التربية(1986)المديرية العامة للمناهج والوسائل التعليمية الاهداف التربوية في العراق, وزارة التربية ,ط1 ,بغداد
- ياسين، عطوف محمود (1981) مدخل في علم النفس، دار النشر للطباعة والنشر، بيروت.
- Bandura 1976 psycholojical tasting new york p: mac milln
- Beller ,E : 1955 Dependency and Independence in young children: child development . Voi. 87
- Good carter(1973): dictionary of educational "(3rd.ed),McGraw Hill, New york.
- Watson l : 1965 psychology of the child N.Y 3th edition

الملاحق

ملحق(1)

أسماء الخبراء الذين استعانت الباحثة بآرائهم حول صلاحية المقاييس

ت	اسم الحبير	التخصص	مكان العمل
1	أ.د. الطاف ياسين خضر	علم النفس العام	جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات
2	أ.دأمل داود سليم	ارشاد نفسي وتوجيه تربوي /رياض الاطفال	جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات
3	أ.د خولة عبد الوهاب	علم النفس النمو	جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات
4	أ.د ميادة موسى اسعد	علم النفس التربوي/ رياض الأطفال	جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات
5	أ.م.د الهام فاضل عباس	شخصية وصحة نفسية	جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات
6	أ.م.د انوار فاضل عبد الوهاب	رياض الأطفال	جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات
7	ا.م.د جوري معين علي	رياض الأطفال	جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات

8	أ.م.د رغد شكيب رشيد	رياض الأطفال	جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات
9	أ.م.د زهراء زيد شفيق	رياض الأطفال	جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات
10	أ.م.د سجلاء فائق هاشم	رياض الأطفال	جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات

ملحق (2)

مقياس الاستقلالية بالصيغة الاولية التي قدمت للخبراء

الخبير ـــــــــــــــــــــــــــ المحترم

تروم الباحثة اجراء دراسة عن " استقلالية اطفال الروضة وعلاقتها ببعض المتغيرات الاسرية "

, وقد قامت الباحثة ببناء مقياس استقلالية الاطفال الذي تضمن مجموعة من الفقرات ,تم الحصول عليها من خلال الاطلاع على الادبيات السابقة في المجال , ويرجى تقويم كل فقرة من الفقرات وذلك بوضع علامة امام العبارة الصالحة وحذف الفقرة غير الصالحة وتعديل التي تحتاج الى تعديل . شاكرين تعاونكم معنا

ت	الفقرات	صالحة	غيرصالحة	تحتاج الى تعديل
1	يرتدي ملابسه (قميص ,حذاء وغيرها)			
2	يغسل وجهه ويديه			
3	يمشط شعره			
4	يتناول فطوره			
5	يحمل صحنه ومعلعقته			
6	يرتب فراشه بعد الاستيقاظ من النوم			
7	يعيد بعض الاغراض الى اماكنها المخصصة			
8	يفرش اسنانه			
9	يرتب مائدة الافطار مع والدته			
10	يعيد الالعاب الى اماكنها الخاصة بها قبل ان تطلب منه والدته منه			
11	يساعد في تنظيف مائدة الافطار			
12	يطفي الضوء عند النوم			
13	يشتري بعض الحاجيات من البائع عند تسوقه مع والدته			
14	يختار الملابس التي ينوي ارتدائها			
15	يستأذن من والدته قبل القيام بأي شيء			
16	يعيد ملابسه الى محلها			
17	يبدي ملاحظة لاخوته حول موضوع اللعب معهم			
18	يؤدي المسؤولية التي تكلفه بها والدته			
19	يحيي الديه تحية الصباح			

20	ينـاقش والـدتـه بموضـــوع معين			
21	يغلق ازرار قميصه			
22	يربط قيطان حذائه			
23	ينظف ملابســـه بنفســـه اذا سقطت عليها فتافيت الطعام			
24	يلبي حاجة لوالدته اذا طلبتها منه			*
25	ينام مبكرامن تلقاء نفسه			
26	يحل مشكلة قائمة عند اللعب بين اطفال الجيران			
27	يبارك لقرينه عيد ميلاده			
28	يفتح الباب للطارق			
29	يبادر بالسلام على الضيوف			
30	يساعد الام في تقديم الضيافة للضيوف			
31	ينبه اخوته بمجيء الضيوف للالتزام بالهدوء			
32	يبدل ملابسه بنفسه			
33	يستحم بنفسه			
34	يستخدم المرحاض بنفسه			
35	يحكي قصة لوالديه ولاخوته			
36	يتباهى			*
37	يقف ويرتب هندامه اذا سقط على الارض عند اللعب			

ملحق(3)

مقياس الاستقلالية بالصيغة النهائية

الاخت الام الفاضلة

تقوم الباحثة باجراء دراسة عن" استقلالية اطفال الروضة وعلاقتها ببعض المتغيرات الاسرية"ولانك العنصر الاساس في تحقيق هدف البحث والتوصل الى النتائج , يرجى منك الاجابة على الفقرات التالية بوضع علامة تحت البديل الذي ترينه مناسب للفقرة .

الجنس :-

التحصيل الدراسي للاب :-

التحصيل الدراسي للام :-

عدد الاطفال :-

ترتيب الطفل بين اخوته :-

ت	الفقرات	يؤدي ذلك بنفسه	يؤدي ذلك بمساعدة والدته	لايؤدي
1	يرتدي ملابسه (قميص ,حذاء وغيرها)			
2	يغسل وجهه ويديه			
3	يمشط شعره			
4	يتناول فطوره			
5	يحمل صحنه ومعلعقته			
6	يرتب فراشه بعد الاستيقاظ من النوم			
7	يعيد بعض الاغراض الى اماكنها المخصصة			
8	يفرش اسنانه			
9	يرتب مائدة الافطار مع والدته			
10	يعيد الالعاب الى اماكنها الخاصة بها قبل ان تطلب منه والدته منه			
11	يساعد في تنظيف مائدة الافطار			
12	يطفي الضوء عند النوم			
13	يشتري بعض الحاجيات من البائع عند تسوقه مع والدته			
14	يختار الملابس التي ينوي ارتدائها			
15	يستأذن من والدته قبل القيام بأي شيء			
16	يعيد ملابسه الى محلها			

17	يبـدي ملاحظـة لاخوتـه حول موضوع اللعب معهم			
18	يؤدي المسـؤولية التي تكلفه بها والدته			
19	يحيي الديه تحية الصباح			
20	يناقش والدته بموضوع معين			
21	يغلق ازرار قميصه			
22	يربط قيطان حذائه			
23	ينظف ملابسه بنفسه اذا سقطت عليها فتافيت الطعام			
24	يلبي حاجة لاخيه الاصـــغر دون ان يطلب منه ذلك			
25	ينام مبكرامن تلقاء نفسه			
26	يحل مشكلة قائمة عند اللعب بين اطفال الجيران			
27	يبارك لقرينه عيد ميلاده			
28	يفتح الباب للطارق			
29	يبادر بالسلام على الضيوف			
30	يســاعد الام في تقديم الضــيافة للضيوف			
31	ينبه اخوته بمجيء الضيوف للالتزام بالهدوء			
32	يبدل ملابسه بنفسه			
33	يستحم بنفسه			
34	يستخدم المرحاض بنفسه			
35	يحكي قصة لوالديه ولاخوته			
36	يتباهى امام اعضـاء اسـرته عند انجازه عمل ما			
37	يقف ويرتب هندامـه اذا ســقط على الارض عند اللعب			